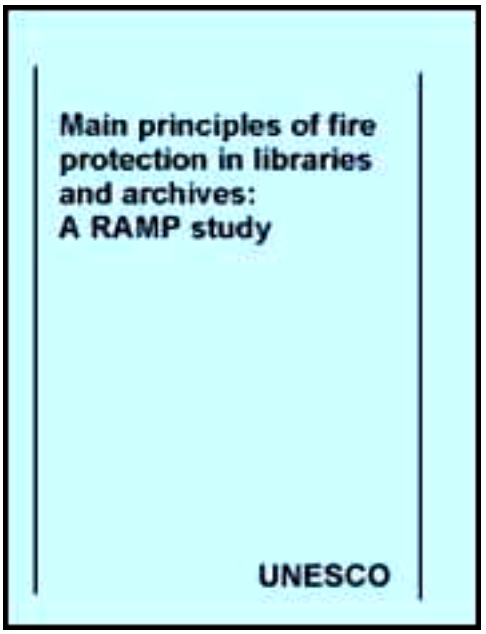
ISSN: 2523 – 1871

قراءة في كتاب بعنوان

المبادئ الأساسية للوقاية من النيران في المكتبات والأرشيفات

دراسة رامب

Main Principles of fire protection in libraries & "Archives: ARAMP study"



إعداد إيرينا ج، إشبيلو فا، تحرير أدريان ج، توماس

عرض وترجمة: د.محمد نصر عبد الحميد•

المقدمة

يتناول هذا الكتيب موضوع برنامج رامب، فقد استحدث قسم البرنامج العام للمعلومات في اليونسكو برنامجًا طويل الأمد؛ أسماه برنامج إدارة الوثائق والأرشيف (رامب). ومن الموضوعات التي يوليها (رامب) اهتمامًا: تطوير البنية التحتية، التدريب والتعليم، حماية التراث الأرشيفي، واستخدام التقنيات الحديثة في البحث من خلال الجمع بين نظريات الأرشيف وتطبيقاته.

ولحماية التراث الأرشيفي انصب الموضوع الرئيس لهذا الكتيب –وفق معطيات التحليل الموضوعي– على أمن مصادر المعلومات في المكتبات والأرشيفات، ومن ثم كان العنوان الموسوم أعلاه معبراً عن المحتوى الموضوعي حسبما ذكره مؤلفه.

هذا الكتيب هو دراسة يعرض فيها المؤلف مسحا لإجراءات الوقاية من النيران في المكتبات والأرشيفات، وتجدر الإشارة إلى أنها ليست دراسة متخصصة، ولا يدعي مؤلفها أنها دراسة مُكتملة في هذا الموضوع، لكنها تهدف إلى جذب الانتباه تجاه مُشكلة حماية المجموعات من مقتنيات المكتبات والأرشيفات من أخطار النيران .

• قسم علوم المعلومات بكلية الآداب. جامعة بني سويف. جمهورية مصر العربية.

هدف المؤلف إلى ما يأتي :

- تحليل أخطار النيران وأثرها على مقتنيات المكتبات والأرشيفات؛ من أجل تحديد أفضل الطرق للوقاية من النيران.
- أن يحصل المستفيدين من هذه الدراسة والمسؤولين عن حماية تلك المقتنيات النفيسة الموجودة بالمكتبات والأرشيفات على معلومات مهمة بالنسبة لهم، وأن تُنَفَّذَ بقدر الإمكان.
- أن يكون العاملون في قطاعات المعلومات على دراية بكافة الإجراءات الموضوعة في هذه الدراسة، وذلك للالتزام بها؛ لحماية مقتنياتهم من أخطار النيران.

تقييم الكتيب

يناقش الكتيب على مدار صفحاته القلائل العديد من الموضوعات المعالجة بمنهجية من قِبل كاتب واعٍ، وإن كانت منهجية عرض ومعالجة إلا أنها تحمل دروسًا مستفادة عمليا للتطبيق، وترشدنا لآليات التعامل مع الأخطار ومواجهتها.

وإجمالا قبل التفصيل يمكن القول إنّ هذه الدراسة تناقش خبرة الدول المتقدمة في حماية مقتنياتها المكتبية والأرشيفية من أخطار النيران، كما أنها تلقي الضوء على الخطوط الرئيسية للوقاية من النيران، كما أنها في الوقت ذاته تعمل على توضيح العمليات المختلفة، التي تؤثر على اختيار نوعية النظام، الذي يُمنَع به انتشار النيران، وكذلك تقنيات الوقاية من تلك النيران.

تبدأ الدراسة بتناول ظاهرة الحريق من حيث مفهومها، وأسباب حدوث الحرائق، مع سرد الخسائر الناجمة عن الحريق، ثم يعرض التغيرات التي تطرأ على مصادر المعلومات من جراء الحريق في دعامتها سواء بالانكماش أو التفحم.

ولتناول جوانب الوقاية ينظر المؤلف إلى مباني المكتبات والأرشيفات من زاويتين:

الأولى : في حالة المباني غير المخصصة أصلا للمكتبات والأرشيفات التي نضطر أحيانا لاستخدامها، في هذه الحالة نحن أمام مبانٍ غير مهيأة؛ وبالتالي فلابد من تحليل مكوناتها مسبقا من

حيث طبيعة مواد البناء، وسمك الحوائط، وسمك الأسقف، والشبابيك، والأبواب، وفحص الدعامات الخشبية التي تعمل على تقوية المباني، وذلك قبل الإقدام على تهيئتها للاستخدام.

الثانية : في حالة المباني التي تخصص للمكتبات والأرشيفات من الضروري اتباع الآتي:

من حيث تصميم المبنى:

- ضرورة اشتراك المتخصصين في المكتبات والأرشيفات مع مهندس التصميم عند وضع خريطة المبنى، بما يتماشى مع دورة الاقتناء، والعمليات الفنية، وتحقيق جوانب الإفادة من المواد.
- يجب أن يأخذ القائم بالتنفيذ في اعتباره الحوائط والفواصل والأعمدة غير القابلة للاشتعال.
- اتساع الطرقات والممرات؛ لتسمح بالحركة أثناء الخطر.
- يجب فصل قطاعات الترميم والمعامل ومخازن الكتب والوثائق عن أماكن الخدمة العامة.
- مراكز الكمبيوتر يجب أن تُنْشَأ باستخدام حوائط واقية للنيران.

في التشطيبات:

- تجنب المواد المشتعلة.
- شبكة الأسلاك التي تمر عبر المبنى يجب أن تكون محكمة، بالإضافة إلى التأكيد على وجود الصمامات الكهربية؛ لفصل التيار الكهربي.
- تخصيص وحدة لقاس المخاطر تُوَزَّع عبر أجزاء المبنى.

من حيث المعدات:

- صيانة المعدات الكهربية المستخدمة في الورش والمعامل باستمرار.
- تأمين المصاعد والمعدات التي تمر عبر المبنى رأسيا وأفقيا.

- أن تشتمل أماكن الحفظ على مزالق؛ لوضع الكتب والوثائق فيها لحظة اندلاع النيران.

من حيث أجهزة الإطفاء:

- ضرورة توفير أجهزة إنذار.
- أن تكون هذه الأجهزة مرتبطة بأجهزة مكافحة الحريق، ولكل مبنى رقم كود يميزه لدى أجهزة مكافحة الحريق.
- أن تعمل مضخات الإطفاء آليا عند اندلاع الحرائق.
- من الضروري التأكيد على الاتصال بأفراد الحريق في حالة فصل جهاز الإنذار؛ لتأكيد استجابتهم.

وأخيرا فالكتيب يشتمل على الكثير من الضوابط، لذا سيتم نشر ترجمته قريبا.